مطلب أممي من الأسد للموافقة على إنزال المساعدات جواً

سوريا : مروحيات الإغاثة معرّضة للخطر إذا لم تضمن الأرض

مطلب أممي من الأسد للموافقة على إنزال المساعدات جوا

النظام السوري يواصل قصفه لحلب

دمشق – «وكالات» : اعتبر ديبلوماسيون أن إيصال المساعدات إلى المناطق المحاصرة بسوريا عبر إلقائها جوا تعترضها صعوبات ومخاطر وارتفاع كبير في التكلفة.

كما أن إلحاقها لا يمكن أن يتم بدون تعاون من النظام بسوريا.

وإلى جانب المشاكل اللوجيستية والأمنية اعتبر مسؤولون أمميون أن المساعدات المحمّلة جوا لن تكون كافية أبدا، خصوصا أن الشاحنات بإمكانها نقل كميات أكبر.

وأكد مساعد الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان أوبراين هذا الكلام مضيفا أن إلقاء المساعدات على المحاصرين بسوريا لن يتم قبل موافقة النظام وبضمانات أمنية منه.

من جانبه قال غريغ بارو من برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، إن التحليق فوق جميع المدن والمناطق التي يحتاج سكانها للمساعدات ليس مسألة صعبة فحسب وإنما تستدعي تصريحات كثيرة قبل كل طلعة بما أن السماء السورية مكتظة بالمقاتلات.

وفي ما يتعلق بمدى دقة وصول طرود المساعدات إلى المناطق المستهدفة، اعتبر بارو أن التحدي كبير حيث تلعب الرياح وارتفاع الطائرة والتوقيت دورا كبيرا ولابد من أخذ كل ذلك بعين الاعتبار.

من جانب آخر قال ديبلوماسيون في اجتماع مغلق الجمعة إن ستيفن أوبراين، منسق الأمم المتحدة لشؤون الإغاثة، أبلغ مجلس الأمن الدولي أن الأمم المتحدة ستطلب من النظام السوري يوم الأحد الموافقة على عملية الإنزال والنقل الجوي للمساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة.

وفي الشهر الماضي وافق أعضاء المجموعة الدولية لدعم سوريا، والتي تتضمن الولايات المتحدة وروسيا على ضرورة قيام برنامج الأغذية العالمي بإنزال المساعدات جوا إلى المناطق المحاصرة اعتبارا من الأول من يونيو إذا منعت قوافل المساعدات من الدخول.

وكان برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة قد قال في وقت سابق اليوم الجمعة، إنه أعد خطة لإسقاط المساعدات جوا على 19 منطقة محاصرة داخل سوريا، لكن هناك حاجة للتمويل ولموافقة الحكومة السورية قبل التنفيذ.

وقال البرنامج في بيان إنه سيتسنى إنزال المساعدات من ارتفاعات كبيرة في أربع مناطق بينها الفوعة وكفريا، حيث يعيش نحو 20 ألف شخص تحت الحصار، لكن المناطق المتبقية وعددها 15 تقع في مناطق حضرية أو شبه حضرية حيث ستكون الطائرات الهليكوبتر هي الخيار الوحيد لنقل المساعدات.

وقال البيان «الإسقاط من على ارتفاعات كبيرة في تلك المواقع غير ممكن بسبب احتمال إيذاء الناس على الأرض على طول الطريق بين إسقاط الشحنة من الطائرة ومنطقة هبوطها الفعلي على الأرض».

وبدأت الأمم المتحدة بالفعل إسقاط مساعدات جوا من ارتفاعات عالية إلى 110 آلاف شخص يحاصرهم مقاتلو داعش في دير الزور. لكن الإسقاط الجوي هو «الملاذ الأخير» لأنه أمر مكلف ومعقد ولا ينقل إلا القليل من المساعدات.

■ النظام السوري يصعّد غاراته على حلب
■ روسيا مجدداً : موسكو أنقذت دمشق من مصير طرابلس!
■ التحالف يسقط أسلحة للمعارضة السورية جواً على مارع

وعرقلت الحكومة السورية بدرجة كبيرة محاولات الأمم المتحدة للوصول إلى المدنيين في المناطق المحاصرة أو رفضت طلباتها أو منعت قوافلها في اللحظة الأخيرة أو لم تصدر سوى موافقات مشروطة.

وحددت مجموعة الدعم الدولية لسوريا التي تضم الدول الداعمة لعملية السلام السورية يوم الأول من يونيو موعدا نهائيا للحكومة السورية للسماح بوصول المساعدات لجميع المناطق بما فيها الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة وإلا ستبدأ عمليات إسقاط جوي.

وقال برنامج الأغذية العالمي «بناء على تقييم مجموعة الدعم الدولية لسوريا للوضع حتى الأول من يونيو يعكف البرنامج الآن على تفعيل الخطة. ويشمل هذا إعداد طلب تصريح يقدمه منسق الشؤون الإنسانية إلى السلطات السورية».

وأضاف «يستلزم تطبيق الخطة توفير التمويل وكافة التصاريح اللازمة».

وتضغط المعارضة السورية وداعموها الدوليون – الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا – من أجل استمرار إسقاط المساعدات جوا على جميع المناطق المحاصرة وتقول إن وصول قوافل مساعدة لمنطقتين محاصرتين فقط هذا الأسبوع غير كاف بالمرة ومتأخر جدا.

وقالت الأمم المتحدة إن روسيا ودولا أخرى قلقة بشأن سلامة العاملين المشاركين في إسقاط المساعدات جوا.

وأشارت الأمم المتحدة في وقت سابق إلى أن إسقاط المساعدات جوا يحتاج لموافقة الحكومة مما يقوض فكرة أن بالإمكان إجبار الحكومة السورية على الموافقة عن طريق التهديد بإسقاط المساعدات جوا.

من ناحية أخرى قتل 34 مدنيا على الأقل الجمعة في غارة لقوات النظام السوري، استهدفت حافلة لنقل الركاب على طريق الكاستيلو، المنفذ الأخير للأحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرة الفصائل المقاتلة في مدينة حلب في شمال سوريا، وفق حصيلة للدفاع المدني.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قوات النظام نفذت غارات مكثفة على مدينة حلب وطريق الكاستيلو منذ صباح اليوم.

ويعد طريق الكاستيلو المنفذ الوحيد المتبقي لسكان الأحياء الشرقية ويؤدي الى غرب البلاد.

هذا وقتل 24 مدنياً جلّهم أطفال ونساء، كحصيلة أولية، وأصيب عشرات آخرون بجروح جراء قصف قوات النظام وطائراته لأحياء مدينة حلب الخاضعة لسيطرة الثوار.

من جهة أخرى أفادت مصادر ميدانية بأن مجزرة ارتكبتها قوات النظام وطائراته، جراء قصف عنيف تعرضت له أحياء حلب الخاضعة لسيطرة الثوار، فسقط 5 قتلى من عائلة واحدة بينهم نساء وأطفال، إثر استهداف الطيران المروحي حي الصاخور ببرميل متفجر.

من جانب آخر أبلغ النظام السوري الأمم المتحدة بموافقته على إدخال المساعدات الإنسانية برا إلى 11 منطقة محاصرة من أصل 19 منطقة، وجاء موافقة النظام قبل ساعات من جلسة مرتقبة لمجلس الأمن الدولي لبحث عملية إنزال جوي للمساعدات على المدن المحاصرة.

من جهة أخرى قال سيرغي تشيميزيف المدير العام لشركة «روستيك» الحكومية الروسية، إن موسكو انقذت العاصمة السورية دمشق من مصير طرابلس الليبية.

قاصداً، بذلك، أن بلاده ساهمت بمنع دخول الثوار السوريين إلى دمشق، على عكس ما حصل في ليبيا التي دخلتها الفصائل المعارضة لنظام الرئيس السابق معمر القذافي وأسقطته بالقوة.

كما أن إشارة المسؤول الروسي السالف، بأن الروس ساهموا بألا يكون مصير دمشق كمصير طرابلس القذافي، تتضمن قيام موسكو بمنع عمل عسكري ضد نظام الأسد وإسقاطه، على غرار ما حصل في طرابلس الليبية التي شهدت تدخلا عسكريا دوليا ساهم بإسقاط القذافي.

وجاء ذلك في تصريحات له نقلتها الوكالة الروسية «انترفاكس» أوضح فيها أنه كان بإمكان السلطات الروسية إيصال صواريخ إس 300 الى النظام السوري قبل بداية الحرب ما بين الأسد والمعارضة وولادة الثورة السورية على نظام حكمه.

ولمح تشيميزيف إلى أن العقد الذي كان مبرماً بين سلطات النظام السوري والحكومة الروسية، بخصوص صواريخ إس 300 قد ألغي دون أن يوضح الأسباب التي أدت إلى إلغائه.

إلا أن المدير العام للشركة العسكرية الحكومية الروسية أوضح أن بلاده، بعد إلغاء العقد مع نظام الأسد حول صواريخ اس300، قد قامت بصيانة أسلحة نظام الأسد بالاضافة الى قيامها بتوريد أسلحة مختلفة وذخائر متنوعة له.

من جانب آخر بعد تقدم داعش في معركة مارع بريف حلب، ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن طائرات شحن يرجح أنها تابعة للتحالف الدولي ألقت خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية شحنات أسلحة متوسطة، وخفيفة وذخائر وصواريخ مضادة للدروع على مدينة مارع الخاضعة لسيطرة الفصائل المقاتلة بريف حلب الشمالي.

بدورها نقلت «الأسوشيتد برس» عن مسؤول في البنتاغون إلقاء الذخائر للفصائل المقاتلة بالقرب من مارع، إلا أنه شدد على أن الأمر يقتصر على الذخائر ولا يشمل أسلحة خفيفة أو صواريخ مضادة للدروع.

الأردن: السوريون يترددون في استصدار تصاريح عمل خشية حرمانهم من المساعدات

لاجئ سوري في أحد المخيمات بالأردن

عمان – «وكالات» : بدأ الأردن بإصدار تصاريح عمل للاجئين السوريين، لتمكينهم من العمل بشكل قانوني في جميع المهن غير المغلقة أمام العمالة الوافدة في المملكة، في وقت يتردد هؤلاء اللاجئون في المسارعة إلى الحصول عليها خشية قطع المعونات الدولية عنهم.

وقدر مصدر حكومي عدد اللاجئين الذين تمكنوا من إصدار تصاريح عمل منذ قرار مجلس الوزراء الأردني بالبدء في تصويب أوضاع العمالة السورية الشهر الماضي بحوالى 10 آلاف تصريح.

وقال المصدر أن رسوم التصاريح والتي تقارب الـ700 دولار، سيتم إعفاء اللاجئ وصاحب العمل منها، للتشجيع على إصدار تصاريح عمل وتشغيل السوريين، على أن تستوفى من الجهات الدولية المانحة، وفقا لمقررات مؤتمر لندن للدول المانحة والذي عقد قبل نحو شهرين.

ويُقدر عدد السوريين داخل المملكة بحوالي 1.4 مليون سوري، يشكلون حوالي 15 في المئة من حجم سكان الأردن.

ويتردد لاجئون سوريون في اصدار تصاريح عمل، ويصرون على العمل بشكل قانوني، خشية حرمانهم من المساعدات التي تقدمها المفوضية السامية للاجئين، والتي تبلغ نحو 60 دولارا لكل فرد، خاصة وان فرق التفتيش على العمالة المخالفة في الأردن لا تستطيع اتخاذ إجراء التسفير بحق هؤلاء اللاجئين كمثلهم من الجنسيات الأخرى بسبب الأوضاع في بلادهم.

وقال اللاجئ أحمد صبح الذي يعمل في مجال «التليط» إنه لا يرى جدوى من إصدار تصريح عمل، في ظل عدم وجود أي خوف من التسفير.

وأضاف أن إصدار تصريح عمل، يعني الإعتراف رسميا بوجود دخل للأسرة ما قد يحرمها من المساعدات الدولية التي تعين في قضاء حاجاتها.

أما فادي أصلان فيشير إلى أنه إضافة إلى أن تصريح العمل قد تستخدمه المنظمات الدولية كذريعة للتخلي عن التزاماتها تجاه اللاجئين فهو يحتاج إلى وقت وجهد لإصداره.

من جانبه أكد المتحدث الرسمي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن علي البيبي أن المفوضية لا تفكر في تخفيض حصة الدعم للاجئ السوري في حال حصوله على تصاريح عمل من وزارة العمل، مشيرا إلى أن المفوضية عممت على اللاجئين بذلك من خلال رسائل ارسلت إلى هواتفهم.

وهو ما أكده المصدر الحكومي من أن المفوضية السامية لن تقطع الدعم المالي عن اللاجئين السوريين الحاصلين على تصاريح عمل.

وقدرت وزارة العمل عدد العاملين من السوريين المتواجدين في الأردن قبل وبعد أزمة اللجوء بصورة منظمة أو غير منظمة بحوالى 85000 عامل، فيما يقدر عدد الحاصلين على تصاريح عمل من هذه العمالة بـ 7000 عامل فقط.

الرئيس المصري يؤكد موقف مصر الداعم لوحدة وسيادة العراق

السيسي: محاولات للوقيعة مع الأشقاء في الخليج

السيسي مستقبلا وزير الخارجية العراقي

القاهرة – «وكالات» : أكد الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، الجمعة، أن هناك محاولات للوقيعة مع الأشقاء في الخليج، واستغلال موضوع الجزر كأحد محاور الإساءة لعلاقاتنا مع السعودية.

ولفت إلى أن هناك تحركا لترسيم الحدود مع اليونان، موضحاً أنه لا توجد فرص للتنقيب عن المعادن أو الثروات بالمياه الاقتصادية المصرية في البحر الأحمر أو المتوسط بدون اتفاقيات ترسيم الحدود.

وأضاف السيسي، خلال حوار تلفزيوني أجراه بمناسبة مرور عامين على توليه الرئاسة، أنه تم استغلال قضية ترسيم الحدود لإثارة الرأي العام في مصر، والإساءة للعلاقات بين مصر والدول الأخرى.

وتناول السيسي في حواره علاقة مصر بأميركا، قائلاً إنه لا يعرف لماذا يتصور البعض أنها ليست بالمستوى المطلوب، مؤكداً أن أدبيات السياسة السابقة غير ملزمة لنا، وأن العلاقة مع واشنطن استراتيجية قوية، ونعترف بدورهم الإيجابي مع مصر خلال السنوات الماضية وحتى الآن.

وعن القضية الفلسطينية، شدد السيسي على قناعة مصر ودول المنطقة بأهمية المضي قدماً في السلام وتأسيس دولة للفلسطينيين.

من جانب آخر بحث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس السبت مع وزير خارجية العراق إبراهيم الجعفري ورئيس ديوان الوقف السُني عبد اللطيف الهميم تطورات الأوضاع الداخلية على الساحة العراقية على الصعيدين السياسي والأمني.

وأكد السيسي، بحسب المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية السفير علاء يوسف، موقف مصر الداعم لوحدة وسيادة العراق على كامل أراضيه، وحرصها على مساندة الجهود الرامية كافة إلى استعادة الأمن والاستقرار بالعراق في مواجهة التحديات الراهنة.

وأوضح السيسي أن مصر تقدر خطورة ما يمر به العراق من مواجهات ضد قوى التطرف والإرهاب، مشدداً على ضرورة تفويت الفرصة على أي محاولات لبث الفرقة والانقسام بين أبناء الشعب العراقي من مختلف المذاهب والأعراق إعلاءً لمصلحة الوطن وقيمة المواطنة.

وأضاف المتحدث أن وزير الخارجية العراقي أكد على متانة وعمق العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين، وأهمية العمل على دفع وتطوير مختلف مجالات التعاون الثنائي.

وسلم وزير الخارجية العراقي الرئيس المصري رسالة من رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، تناولت التأكيد على عمق علاقات الأخوة والصداقة التي تجمع بين البلدين، وكذا جهود القوات المسلحة العراقية من أجل مكافحة الإرهاب وتحرير المدن العراقية من قبضة تنظيم داعش الذي يستخدم المدنيين كدروع بشرية، فضلاً عما عكسته تلك الجهود من مساهمة أطياف الشعب العراقي كافة في مواجهة الإرهاب.

وأعرب وزير الخارجية العراقي عن خالص تقديره لما تبذله مصر من جهود من أجل دعم استقرار العراق وتعزيز الجهود الرامية لاحتواء الأزمات الراهنة بالمنطقة، مشيداً بدور مصر المحوري وكونها ركيزة أساسية للأمن والإستقرار في العالم العربي، وداعمة لوحدة الصف والتضامن العربي، فضلاً عن دورها الفاعل في مكافحة الإرهاب ومواجهة التنظيمات الإرهابية، بالإضافة إلى ما تشهده من عملية بناء وتنمية شاملة تعد نموذجاً يُحتذَى به.

واستعرض الوزير العراقي ورئيس ديوان الوقف السُني تطورات الأوضاع الداخلية على الساحة العراقية على الصعيدين السياسي والأمني، فضلاً عن الجهود الجارية لمكافحة الإرهاب ومواجهة تنظيم داعش بما يُمكن المواطنين العراقيين سواء من النازحين أو اللاجئين من العودة إلى مُدنهم.

ولفت المسؤولان العراقيان إلى ما تثيره الآلة الإعلامية للتنظيم من صورة غير حقيقية عن عملية تحرير المدن العراقية لبث بذور الانقسام والفتنة بين الأشقاء، واكدا وقوف كافة العراقيين صفاً واحداً في مواجهة الإرهاب، وأهمية الدور الذي يقوم به الأزهر الشريف في مكافحة الفكر المتطرف باعتباره مؤسسة كبرى تحظى بإحترام العالم الإسلامي بأسره.

وذكر المتحدث أن الرئيس المصري أشار إلى أهمية مراعاة المدنيين أثناء عملية تطهير المدن العراقية وتحريرها من قبضة الإرهاب، مؤكداً ترحيب مصر بالعمل على تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات دعماً للعراق الشقيق، متمنيا للشعب العراقي تحقيق الأمن والاستقرار والتقدم حتى يعود العراق أفضل مما كان، مشدداً على أهمية وحدة الصف والتكاتف الوطني وتنحية أي اختلافات مذهبية أو طائفية إعلاءً للمصلحة الوطنية ولقيمة المواطنة.